بياناً اعلنت فيه استنكارها للعدوان الغاشم المتصاعد ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وناشدت النقابة، في بيانها، المنظمات الاقليمية والعالمية كافة الوقوف ضد الاجراءات الغاشمة التي تمارسها القوى الصهيونية ضد المدنيين الابرياء.

وبدعوة من اتحاد النساء التقدمي في حزب التجمع، اعتصم، بتاريخ ١٣/١/١٩٨٨، ما يقرب من مئتين من النساء في مقره الرئيس، لمدة ساعتين، تضامناً مع انتفاضة الشعب الفلسطيني، وشاركت في الاعتصام نخبة من الفنانات والمخرجات والصحافيات والكاتبات والباحثات واساتذة الجامعات؛ كما شاركت فيه، أيضاً، ممثلات عن جميع احزاب المعارضة المصرية[٢٧].

وفي جامعة المنصورة، استمرت تظاهرات الطلاب طوال تلك الفترة، فكانت الجامعة الوحيدة التي عوقب طلابها على تظاهرهم تضامناً مع الشعب الفلسطيني. فقد اعتقل فجر الاثنين ٤/١/١٩٨٨ الطالبان محمد عوض طه وعبدالرحمن نجاح (في كلية الطب) واودعا سجن أبو زعبل؛ كما تمّ فصل الطالب محمود عيد (من الكلية ذاتها) لمدة اسبوعين.

وفي الجامعة الاميركية، تظاهر، بتاريخ ١٥/١/١٩٨٨، حوالى ٥٠٠ طالب لاكثر من ثلاث ساعات داخل حرم الجامعة، تضامناً مع انتفاضة الشعب الفلسطيني، على الرغم من تهديد رئيس مكتب الامن في الجامعة باستدعاء الامن المركزي، الذي كان يحاصر مبنى الجامعة.

وشهدت جامعة القاهرة مسيرات تضامنية للطلاب، احتجاجاً على الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني. واقام الطلاب صلاة الغائب على روح شهداء الثورة الفلسطينية، وطالبوا بفتح التطوع للدفاع عن فلسطين؛ وقد انتهت المسيرات برفع علم فلسطين، وحرق العلم الاسرائيلي.

كما نظّم طلاب جامعة عين شمس تظاهرات طافت بالحرم الجامعي، وانتقلت الى جميع الكليات.

واعتقلت مباحث أمن الدولة، خلال الفترة عينها، وتحديداً في ٩/١٢/١٩٨٧، سبعة من اعضاء حزب التجمع.

وقد نظم الفنانون المصريون، بتاريخ ٨/١/١٩٨٨، يوماً للتضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني، بدأ في العاشرة صباحاً في مسرح الطليعة (خلف المسرح القومي في القاهرة).

وتأكيداً للمنحى عينه، تلقت النقابات والمنظمات العمالية في مصر تعليمات مشددة بعدم التعامل مع أي وفد نقابي عمالي اسرائيلي، وذلك بعد رفض اتحاد عام عمال مصر طلب اسرائيل لاقامة نشاطات مشتركة بين الجانبين. وقد حاولت السفارة الاسرائيلية في القاهرة ممارسة الضغوط، بهدف اجراء اتصالات مباشرة بين ممثلين من الهستدروت واتحاد عمال مصر. وأكد بعض الصحف المصرية ان الحكومة المصرية أوضحت انها لا تتدخل في اعمال المجالس النقابية، ولا ترغب في ان تفرض عليها سياسة خاصة[٢٨].

ونظّم بعض الاحزاب المعارضة، وصحافتها، حملة توقيعات تطالب الرئيس مبارك بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية وانهاء اشكال التطبيع كافة مع اسرائيل؛ وابرز هذه الحملات حملة صحيفة «الاهالي» خلال كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨. واستطاعت «الاهالي»، بالفعل، جمع عدة الاف من التوقيعات لهذا الهدف؛ وكذلك فعلت «الشعب»، وطلاب جامعة المنصورة الذين شكلوا لجنة للتضامن مع زملائهم المعتقلين بسبب التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية، وجمعت اللجنة آلاف التوقيعات للمطالبة بالافراج عن زملائهم المعتقلين.